بحث عن
الجملة الفعلية

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

كما هو معلوم، تُقسم الجمل في اللغة العربية إلى نوعين رئيسيين: الجملة الاسمية والجملة الفعلية. وتتميز الجملة الفعلية بأنها تبدأ بفعل، وهي الأداة الأساسية للتعبير عن الأحداث والأفعال التي يقوم بها الفاعل في سياق زمني محدد. تلعب الجملة الفعلية دورًا محوريًا في بناء النصوص العربية ونقل المعاني والأخبار بشكل ديناميكي وحيوي.

تعريف الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، سواء كان هذا الفعل ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا. وظيفتها الأساسية هي الإخبار عن حدث أو فعل قام به شخص أو شيء ما (الفاعل) في زمن معين.

مكونات الجملة الفعلية

تتكون الجملة الفعلية بشكل أساسي من ركنين أساسيين، وقد تتضمن أركانًا أخرى متممة للمعنى:

الفعل: هو الكلمة التي تدل على حدث أو حالة تقع في زمن معين (الماضي أو الحاضر أو المستقبل). وينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

- **الفعل الماضي:** يدل على حدث وقع وانتهى في الزمن الماضي. مثل: **كتبَ** الطالبُ الدرسَ.
- **الفعل المضارع:** يدل على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل، أو يدل على حالة مستمرة. مثل: **يكتبُ** الطالبُ الدرسَ.
- **فعل الأمر:** يدل على طلب فعل شيء في المستقبل. مثل: **اكتبْ** الدرسَ يا طالبُ. كما ينقسم الفعل من حيث التعدية واللزوم إلى نوعين:
- **الفعل اللازم:** هو الفعل الذي يكتفي بفاعله لإتمام معنى الجملة ولا يحتاج إلى مفعول به. مثل: **نامَ** الطفلُ.

- **الفعل المتعدي:** هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله لإتمام معنى الجملة بل يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ليقع عليه فعل الفاعل. مثل: **قرأَ** الطالبُ **الكتابَ**. (فعل متعدٍ لمفعول واحد). **أعطى** المعلمُ **الطالبَ جائزةً**. (فعل متعدٍ لمفعولين). **أرى** اللهُ **الناسَ الحقَّ واضحًا**. (فعل متعدٍ لثلاثة مفاعيل).

الفاعل: هو الاسم أو الضمير الذي قام بالفعل أو اتصف به. يكون الفاعل دائمًا مرفوعًا (عليه ضمة أو ما ينوب عنها). يمكن أن يأتي الفاعل في صور مختلفة:

- **اسم ظاهر:** مثل: **نجحَ** الطالبُ.
- **ضمير متصل:** مثل: الطلابُ **نجحوا**. (الواو هنا هي الفاعل).
- **ضمير مستتر:** مثل: الطالبُ **نجحَ**. (الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "هو").
- **مصدر مؤول:** مثل: **يسرني أنْ تنجحَ**. (المصدر المؤول "أنْ تنجحَ" في محل رفع فاعل).

المفعول به: هو الاسم أو الضمير الذي وقع عليه فعل الفاعل. يكون المفعول به دائمًا منصوبًا (عليه فتحة أو ما ينوب عنها). يمكن أن يأتي المفعول به في صور مختلفة:

- **اسم ظاهر:** مثل: قرأَ الطالبُ **الكتابَ**.
- **ضمير متصل:** مثل: المعلمُ **كافأهُ**. (الهاء هنا هي المفعول به).
- **ضمير منفصل:** مثل: ما رأيتُ **إياكَ**.
- **مصدر مؤول:** مثل: أُريدُ **أنْ أقرأَ**. (المصدر المؤول "أنْ أقرأَ" في محل نصب مفعول به).

المفاعيل الأخرى: قد تتضمن الجملة الفعلية مفاعيل أخرى تتمم معناها، مثل:

- **المفعول المطلق:** يدل على تأكيد الفعل أو بيان نوعه أو عدده. مثل: ضربتُهُ **ضربًا**.
- **المفعول لأجله:** يبين سبب وقوع الفعل. مثل: ذاكرتُ **طلبًا للنجاحِ**.
- **المفعول معه:** يدل على من أو ما وقع الفعل بمصاحبته. مثل: سارَ الرجلُ **والنيلَ**.
- **المفعول فيه (الظرف):** يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل. مثل: سافرتُ **صباحًا** أو وقفتُ **أمامَ البيتِ**.

المطابقة بين الفعل والفاعل

يجب أن يكون هناك تطابق بين الفعل والفاعل في بعض الجوانب:

الجنس (التذكير والتأنيث): يجب أن يتطابق الفعل مع الفاعل في الجنس. فإذا كان الفاعل مذكرًا، كان الفعل مذكرًا، وإذا كان الفاعل مؤنثًا، كان الفعل مؤنثًا.

- مثال للمذكر: **جاءَ** الطالبُ.
- مثال للمؤنث: **جاءتْ** الطالبةُ. (تُزاد تاء التأنيث الساكنة في آخر الفعل الماضي، وتُزاد تاء المضارعة في أول الفعل المضارع).
- **استثناء:** إذا كان الفاعل جمع تكسير لغير العاقل، يجوز أن يكون الفعل مفردًا مؤنثًا أو جمعًا مؤنثًا. مثل: **تفتحتْ** الأزهارُ أو **تفتحتِ** الأزهارُ.

العدد (الإفراد والتثنية والجمع):

- إذا جاء الفاعل بعد الفعل، يبقى الفعل في صيغة المفرد غالبًا، سواء كان الفاعل مفردًا أو مثنى أو جمعًا. مثل: **جاءَ** الطالبُ، **جاءَ** الطالبانِ، **جاءَ** الطلابُ.
- إذا تقدم الفاعل على الفعل (وهو أسلوب أقل شيوعًا في الجملة الفعلية)، فيجب أن يتطابق الفعل مع الفاعل في العدد. مثل: الطالبُ **جاءَ**، الطالبانِ **جاءَا**، الطلابُ **جاءُوا**.

ترتيب مكونات الجملة الفعلية

الأصل في الجملة الفعلية أن يكون الترتيب كالتالي: الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به (إذا كان الفعل متعديًا). ولكن قد يختلف هذا الترتيب لأغراض بلاغية أو نحوية:

- **تقديم الفاعل على الفعل:** هذا الأسلوب قليل الشيوع ويُستخدم غالبًا للتخصيص أو التأكيد على الفاعل. مثل: الطالبُ نجحَ. (الأصل: نجحَ الطالبُ).
- **تقديم المفعول به على الفاعل:** يجوز تقديم المفعول به على الفاعل في بعض الحالات، مثل إذا كان المفعول به ضميرًا متصلًا والفاعل اسمًا ظاهرًا. مثل: أكرمَني المعلمُ. (الأصل: أكرمَ المعلمُ إياي).
- **تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:** يجوز تقديم المفعول به إذا كان له صدر الكلام كأسماء الاستفهام أو أسماء الشرط. مثل: أيَّ كتابٍ قرأتَ؟

أمثلة على الجمل الفعلية بأنواعها المختلفة

لتوضيح ما سبق، إليك بعض الأمثلة المتنوعة على الجمل الفعلية:

- **فعل ماضٍ لازم + فاعل:** سافرَ المسافرُ.

- **فعل ماضٍ متعدٍ + فاعل + مفعول به:** شربَ الطفلُ الحليبَ.
- **فعل مضارع لازم + فاعل:** يضحكُ الولدُ.
- **فعل مضارع متعدٍ + فاعل + مفعول به:** يقرأُ الطالبُ القصةَ.
- **فعل أمر لازم + فاعل (مستتر):** اجلسْ. (الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت").
- **فعل أمر متعدٍ + فاعل (مستتر) + مفعول به:** اكتبْ الدرسَ. (الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت").
- **فعل متعدٍ لمفعولين:** منحَ المديرُ الموظفَ ترقيةً.
- **فعل متعدٍ لثلاثة مفاعيل:** أعلمَ الأستاذُ الطالبَ الامتحانَ قريبًا.

خاتمة

تُعد الجملة الفعلية من الركائز الأساسية في بناء اللغة العربية والتعبير عن الأحداث والأفعال بشكل واضح ودقيق. من خلال فهم مكوناتها الأساسية (الفعل والفاعل والمفعول به) وأنواع الأفعال والقواعد التي تحكم العلاقة بين هذه المكونات، يتمكن المتحدث والكاتب باللغة العربية من صياغة جمل فعلية سليمة ومفهومة تعبر عن مقاصده بدقة ووضوح. إن إتقان قواعد الجملة الفعلية يمثل خطوة حاسمة في رحلة تعلم اللغة العربية والتمكن من استخدامها بكفاءة.